

الوقت يباي

رسالة الدوحة

جائزة كتارا للرواية تختار المسعدي شخصية العام

13 اختارت اللجنة المنظمة لجائزة كتارا للرواية العربية في قطر الأديب والمفكر التونسي محمود المسعدي 1911-2004 شخصية العام لدورتها الخامسة التي تقام في وقت لاحق من شهر تشرين الأول الجاري. ويأتي اختيار المسعدي في إطار تقليد تتبعه الجائزة منذ دورتها الثالثة بتكريم شخصية عربية كل عام، وسبقه لهذا التكريم المصري نجيب محفوظ والسوداني الطيب صالح والفلسطيني غسان كنفاني.

وقالت اللجنة في بيان إن المسعدي سيكرم من خلال معرض صور يوثق لأهم محطاته وكذلك ندوة تتناول حياته وأعماله الأدبية والفكرية بعنوان الكتابة المختلفة في أدب محمود المسعدي.. بين تعدد المرجعيات وتفاعل الأجناس بمشاركة الأديب التونسي محمود طرشونة والباحث الجزائري عبد الحق بلعابد كما سيصدر كتاب يشمل أهم المحطات في حياته إلى جانب فيلم وثائقي يستعرض مسيرته التي أثرى خلالها الحياة الثقافية التونسية والعربية بالعديد من المؤلفات. وتقلد المسعدي وزارة التربية القومية في تونس من 1958 إلى 1968 ووزارة الشؤون الثقافية من 1973 إلى 1976. ومن أبرز مؤلفاته حدث أبو هريرة قال... ومولد النسيان والسد وحصل على وسام الجمهورية وجائزة الحبيب بورقيبة ووسام الاستحقاق الثقافي وتقام الدورة الخامسة من جائزة كتارا للرواية العربية في المدة من 13 إلى 16 تشرين الأول في دار الأوبرا بالدوحة.

قصتان قصيرتان

وجه في عتمة الذاكرة

نهاية المطاف



الاعتذار كالعادة طلب منه إخلاء الدار للسبب نفسه. ركل منير الباب، ويصق على الأرض بقوة وعناد. وتمتم مع نفسه: كيف يحدث هذا! وتأكد هذه المرة بأن الموضوع مدير وليس عفويا، فليس من المعقول أن تتكرر هذه الحالة ثلاث مرات بالمصادفة.

في المساء، قرر الغاء موضوع السكن في دار للايجار والتخلي عنه نهائيا، وعاد ليعيش في بيت ابيه ليتخلص من هذا الكابوس الذي ارق حياته وسلب استقراره واحلامه، ولم يستطع ان يزيح الغموض عن هذا الطلسم ويقذف به الى عالم النسيان. بعد عشر سنوات تقريبا، وفي ليلة خريفية موحشة، طرق الباب وظهر عند الباب وجه حزين سألته: هل انت استاذ منير؟ اجاب: نعم. قال الوجه الحزين: هناك رجل مريض، راقد في المستشفى، يسامحني؟ قال اسامحك عن الله لم يخلق بشرا من هذا الطين الملعون، انت وباء من هذا لافرق بينك وبين الشيطان. اخذ يسحب جسده المنهار باقدام منهكة، خافض الراس، باحسا في ذاكرته عن هذا الوجه بين الوجوه التي مرت عبر السنين الغابرة، ولكن الملامح، اخذت تختلط مع بعضها بعضا، ثم لاح وجه مالك الدار الاول، ثم الثاني والثالث، واخذت الصور تفقد خواصها، فلم يعثر على شيء سوى ظل وجه بملامح مشوهة بلوح ويختفي حينها انا كنت اشعر بالحقد والغيرة مما دفعني ان ارتكب هذه الحماقات لاطفيء نار الحقد التي استوطنت روحي، ارجوك، ارجوك، سامحني، هل تعرفتني؟ هل

قاهر الفكيكي

بغداد

كان منير الاكثر تميزا من بين زملائه اثناء مرحلة الدراسة الاعدادية، بل كان كتلة نار وتكأ، تتوهج فيسيل اللباب، ويدهش الانتظار، فصاحة واوبا. كان محط اعجاب الجميع، مثل نقطة ديقة تلوب من حولها الفراشات، حقا، انه اصبح سادسا. بعد ان تخرج في الكلية بامتياز، تم تعيينه مدرسا للغة العربية في احدى المدارس الاعدادية، بعدها تزوج من زميلة له احبها اثناء الدراسة في الكلية، ثم رزق بطفلين وقرر بعدها ان يستاجر دارا ليستقل عن دار ابيه، مثل اي رجل يحلم بحياة هادئة على وجه البسيطة. انتقل منير الى المنزل الجديد، وفي راسه شتى الاحلام بمستقبل جميل. وبعد ان مكث شهرين تقريبا، حتى تفاجأ بزاز غريب، طرق الباب، ثم لاح وجه مالك الدار، وبعد مقدمة من الاعتذار، طلب من الاستاذ منير اخلاء الدار لانه تم بيعه لشخص آخر.

سجاد سالم

بغداد

بلغت الخامسة والسبعين من مصلحة هذه الحياة، حين انظر الى نفسي في المرأة ارتعب من شكلي؛ تفاصيل وجهي تخطيه التجاعيد من كل جانب، شعري لم يعد كما عهدته.. قد امتلا بالشيب..

أحيانا اقف محرقاً في المرأة لابحث عن بضع شعيرات سود لكي أؤمن بانى ما زلت صالحاً لعيش ما تبقى من أيام عمري. عيناى أصبحتا ذابلتين، ظهري الذي كنت أحمله لأقفز به عبر جدار المدرسة قبل نهاية الدوام بات لا يحملني بل راح ينثنى شيئاً فشيئاً. يداى ترتجفان لسبب لا أعرفه ربما بسبب الخوف من الموت، أو ربما هكذا هي معاناة دوامة الشيخوخة. أنا الآن إنسان لا يقوى على شيء سوى الأكل بصعوبة والنوم بنفَس غير مريح، أمتنى قليلا فيأخذ التعب والإعياء منى مأخذاً عميقاً. برهقنى تفكيري في صعود السلامة التي لا تتجاوز الأربع درجات. لقد تعبت من كل

انتخب الاستاذ، وهو يرتعد من الغضب، ثم قذف بباقة الورد على الأرض وصاح: انى تسامحني؟ قال اسامحك عن الله لم يخلق بشرا من هذا الطين الملعون، انت وباء من هذا لافرق بينك وبين الشيطان. اخذ يسحب جسده المنهار باقدام منهكة، خافض الراس، باحسا في ذاكرته عن هذا الوجه بين الوجوه التي مرت عبر السنين الغابرة، ولكن الملامح، اخذت تختلط مع بعضها بعضا، ثم لاح وجه مالك الدار الاول، ثم الثاني والثالث، واخذت الصور تفقد خواصها، فلم يعثر على شيء سوى ظل وجه بملامح مشوهة بلوح ويختفي حينها انا كنت اشعر بالحقد والغيرة مما دفعني ان ارتكب هذه الحماقات لاطفيء نار الحقد التي استوطنت روحي، ارجوك، ارجوك، سامحني، هل تعرفتني؟ هل



خيبة أمل



حسين الجاف

بغداد

لتغتسل الصحراء بالدماء .
وتستعيد بالبلاء كربلاء .
.....
تستعذبُ العذابُ ؟ .
تستلُّ من أزومة الثعلاب
الذئابُ .
أما رأيت الشمس
كيف تختفي
قبيل موعد الغياب ؟ .
وتوقظ الموتى من التراب .
.....
هناك لي اطلالةٌ تسمو معكُ
وتراضيت مع اشقاء الحجود
والبعاد
وتألق العزائم .
حين تقومُ تتبعكُ .
فهل ينام الله أو ينسى
لكي تظنَّ يسמעكُ ؟ .
متى تصون وجهك
الخجولُ ؟ .
وتطرد الجراد .
وتحصد الدغل الذي
استباح صفوة العقولُ .
.....
أحبُّ فيك كلما تجولُ .
في خاطر الجهولُ .
وأينما صوتُ عيني لا أرى
غير احتجاج الريح
في نوافذ الفصول ..

مهما تصالحت مع اخوة الجفاء والسبهاء
ولا دعوات الشمس ولا
وتراضيت مع اشقاء الحجود
والبعاد
ومهما قاد قميصك المبارك
عيون ابيك الاعمى الى الضياء
ومهما اجدت في ادارة خزائن
الارض زمن البلاد
ومهما امطرت
السماء بفضل
الباري من رخاء
ومهما عدلت
وانصفت بحق
فقراء العباد
فما افادتك قط
مصالحة العدو
ولا جلب الاهل الى
الحضر من البدو
ولا سجود الكواكب

المفتون بالمأساة



عبد المنعم حمدي

بغداد

يا أيها المفتون بالمأساة .
أبدعت في صناعة الطغاة .
كم فارسٍ يستنفر
الضمير .
في ساحة التحرير ؟ .
يجترح المنون .
في سورةِ الفنون .
.....
يا أيها المذبوحُ
تحرَّضُ العواصفُ
السودُ
مقابرٌ تمتد في شوارع
النواحُ .
رأيتها واجمةً ،
وفي النعيب بومةٌ تستقبل
الصبحُ .
أبوابها مشرعةً ،
أشجارها مُثمرةٌ من كثرة
الجراحُ .
كم طائرٍ مكبَّل الجناحِ لا
يسطيعُ أن يطيرُ .
كم فارسٍ يستنفر
الضمير .
في ساحة التحرير ؟ .
يجترح المنون .
في سورةِ الفنون .
.....
يا أيها المذبوحُ
تحرَّضُ العواصفُ
السودُ
مقابرٌ تمتد في شوارع
النواحُ .
رأيتها واجمةً ،
وفي النعيب بومةٌ تستقبل
الصبحُ .
أبوابها مشرعةً ،
أشجارها مُثمرةٌ من كثرة
الجراحُ .

ثورة الشباب الجائع



رحيم الشاهر

كربلاء

ارحمُ شبابك ياوطنُ
يانازفا طولَ الزمنُ
إني أراك تزفهمُ
فلهم الرحيلُ، لك الكفنُ!
وليدوا، فلم يجدوا سوى
وطناً أسيراً للمحنُ!
وجدوا البطالة أمهمُ
وجدوا الضياعُ هو الوطنُ!
وجدوا الفسادَ معظماً
يُحمى، يُبجلُ في العلنُ!
وجدوا طواغيتُ الأنا
يحميهمُ حكمُ الوثنُ!
وجدوا السرابَ حليفتهمُ
وجدوا صرأخاتِ الشجنُ!
وجدوا للنائم لهم العرا
قُ بجزره، حتى الفنُ!
ولأنت في فلكِ الطغا

